Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول الآخر :

ولا خير فى الدنيا ولا فى نعيمها وأنت وحيد مفرد غير عاشق

ويقول الآخر :

اسكن إلى سكن تلذ بحبه وصب الزمان وأنت منفرد

ويقول الآخر :

ويشكى المحبون الصبابة ، ليتنى تحملت ما قالوه من بينهم وحدى
فكانت لقلبى لذة الحب كلها فلم يلقها قبلى محب ولا بعدى

فكيف بالمحبة التى هى حياة القلوب وغذاء الأرواح ، وليس للقلب لذة ولا نعيم ولا فلاح ولا حياة إلا بها ، وإذا فقدها القلب كان ألمه أعظم من ألم العين ، إذا فقدت نورها ، والأُذن إذا فقدت سمعها ، والأنف إذا فقد شمه واللسان إذا فقد نطقه ، بل فساد القلب إذا خلا من فاطره وبارئه إلهه الحق ، أعظم من فساد البدن إذا خلا من الروح ، وهذا الأمر لا يصدق به إلا من فى قلبه حياة ، وما لجرح بميت إيلام .

والمقصود : أن أعظم لذات الدنيا هى السبب الموصل إلى أعظم لذة فى الآخرة ، ولذات الدنيا ثلاثة أنواع :

فأعظمها وأكملها ، ما أوصل إلى لذة الآخرة ، ويُثاب الإنسان على هذه اللذة أتم ثواب ، ولهذا كان المؤمن يُثاب على كل ما يُقصد به وجه الله من أكله وشربه ولبسه ونكاحه ، وشفاء غيظه بقهر عدو الله وعدوه ، فكيف بلذة إيمانه ومعرفته بالله ، ومحبته له وشوقه إلى لقائه ، وطمعه فى رؤية وجهه الكريم فى جنات النعيم ؟ .